

يُعدُّ علماً من أعلام التنوير والحركة الأدبية الحديثة، استحقَّ به لقب «عميد الأدب العربي»، وتابَعَ مسيرته الدراسية بخطوات واسعة؛ حيث التحقَ بالتعليم الأزهري، ثم كان أول المنتسبين إلى الجامعة المصرية عام ١٩٠٨م، وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩١٤م، حيث أثارت أطروحته «ذكرى أبي العلاء» موجةً عالية من الانتقاد. ثم أوفدته الجامعة المصرية إلى فرنسا، وهناك أعدَّ أطروحة الدكتوراه الثانية: «الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون»، واجتاز دبلوم الدراسات العليا في القانون الروماني. كما كانت الرفيقة المخلصة التي دعمته وشجَّعته على العطاء والمثابرة، وقد رُزقا اثنين من الأبناء: «أمينة» و«مؤنس». خاض غمار الحياة العملية والعامة بقوة واقتدار؛ حيث عمل أستاذًا للتاريخ اليوناني والروماني بالجامعة المصرية، ثم أستاذًا لتاريخ الأدب العربي بكلية الآداب، وكان له الفضل في تأسيس عددٍ من الجامعات المصرية. أثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات والترجمات، وكان يكرّس أعماله للتحرُّر والانفتاح الثقافي، يبقى في الذاكرة: «في الأدب الجاهلي»، و«مستقبل الثقافة في مصر»، والعديد من عيون الكتب والروايات، فضلاً عن رائعته «الأيام» التي روى فيها سيرته الذاتية. رحل طه حسين عن دُنْيَانَا في أكتوبر ١٩٧٣م عن عمرٍ ناهزَ ٨٤ عاماً،